

الرياضة الدولية

الفرق بين يونايتد وسيتي:
شخصية البطل

بدو مانشستر سيتي في تراجع مستمر على مستوى النتائج منذ بداية 2012، على عكس ما كانت عليه الحال في ختام 2011، مقابل تحسّن نتائج يونايتد وتساويه في الصدارة مع جاره، حيث يبدو واضحاً أن سيتي يفتقر إلى شخصية البطل على عكس يونايتد

حسنة زيت الدين

لم يعيش جمهور مانشستر سيتي حالة قلق هذا الموسم كتلك التي يعيشها في هذه الفترة. حتى إن الخروج من دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا لم يترك أثراً في نفوس أنصار الـ«سيتيزينس» كما هي الحال الآن. وقتها، قيل إن الفريق لا يمتلك التجربة في البطولة الأوروبية، وهذا ما بدا واضحاً في مباراته أمام بايرن ميونيخ الألماني في الذهاب، حيث ظهر مستسلماً بالكامل أمام الفريق البافاري صاحب التجربة الغنية في دوري أبطال أوروبا. قيل أيضاً إن مجموعته في تلك البطولة كانت الأصعب بضمها إلى جانب بايرن كلاً من نابولي الإيطالي وفاريال الإسباني. قيل أيضاً إن تركيز النادي وأوليياته منصبّة على البطولات المحلية، وعلى رأسها الدوري الإنكليزي الممتاز.

هناك؟ وخبر دليل على ذلك أن مانشستر يونايتد حالياً يفتقر إلى عدد كبير من لاعبيه المهمين، وعلى رأسهم النجم واين روني، لكنه يسيطر الانتصارات ويعتلي الصدارة. في الواقع، هذه النقطة الأخيرة هي بالضبط «بيت القصيد» في ما يحصل مع مانشستر سيتي، لكن من زاوية أخرى. هذا التراجع في نتائج سيتي الذي يقابله تحسّن في أداء ونتائج يونايتد في هذا الوقت من الموسم يقودنا إلى خلاصة واحدة لا ثاني لها: سيتي يفتقر إلى شخصية ومقومات البطل. نعم، هذا بالتحديد ما ينقص الـ«سيتيزينس» للتتويج باللقاب، إذ لا يكفي أن تمتلك أهم نجوم العالم وأحد أهم المدربين في العالم وأنت تفتقر إلى روحية البطل، وخصوصاً في بطولة كالدوري الإنكليزي التي لها أربابها. الجار يونايتد بقيادة مدربه الاسكوتلندي اليكس فيرغيسون يعتبر «معلماً» بامتياز في هذا المجال.

فريق الـ«الشياطين الحمر» لا يعرف الاستسلام في قاموسه. لو غاب عنه لاعب أو اثنان أو خمسة، لو تخلف بفارق خمس أو سبع أو عشر نقاط عن الصدارة، لو مرّ حتى بأسوأ فتراته كخروجه بقيادة من دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا، فإنه قادر في الوقت المناسب أن ينتفض ويغيّر قواعد اللعبة، وذلك لامتلاكه ببساطة صفة: الفريق البطل، وتحديداً في الـ«بريمير ليغ».

هذه النقطة لا تعني عدم وجود خلل في الشق الفني عند سيتي أدى إلى تراجع، وهذا ما يتمثل بعدم قدرته على العودة بالنتيجة عندما يكون متأخراً فيها، على عكس فرق كيونايتد وتشلسي أو حتى ليفربول مثلاً. في واقع الحال، فإن المباريات الأخيرة أثبتت عن عجز كبير لـ«السيتيزينس» في هذه الناحية. أضف إلى ذلك، يبدو غير مقبول من مدرب بحجم روبرتو مانشيني التصريح الذي أدلى به بعد مباراة إفرتون حين اعتبر أنه كان مستهتراً قبل اللقاء بالخصم وأنه يتحمل مسؤولية الخسارة.

إذ في الوقت الذي يُحسب فيه للمدرب الإيطالي النقلة النوعية التي أحدثها في سيتي واعتماده على اللعب الهجومي بعكس ما كان عليه الأمر في فترة إشرافه على انتر ميلانو في بلاده، فإن مشكلة مانشيني تتمثل في إصراره على موقفه وعدم قدرته على استيعاب الأمور، وهذا ما بدا واضحاً من خلال حكمه بالـ«إعدام» على النجم الأرجنتيني كارلوس تيفيز لمجرد عدم إمتثال الأخير لأحد قراراته (علماً بأن اللاعب كان يشتكي من إبقائه احتياطياً)، إذ كان بالإمكان جداً أن يُفيد الـ«أباتشي» سيتي في هذا الوقت في ظل المزاجية التي بدأت تسيطر على أداء المهاجم البوسني إيدن دزيكو وفي ظل غياب بالوتيللي.



الضلع يعني التغيير

لن يرضى جمهور سيتي في نهاية الموسم بغير عودة فريقهم إلى مدينة مانشستر، حاملاً لقب الدوري، حتى إن الفوز بلقب مسابقة «يوروبا ليغ» (انتقل إليها بعد الخروج من دوري الأبطال)، لن يكون كافياً. ولا يخفى هنا أن مانشيني هو أول من سيدفع الثمن، إذ تردد أن النادي يعزّم تغييره في حال فشله بالتتويج ويسعى إلى استقطاب البرتغالي جوزيه مويينو بديلاً له.



كان قرار مانشيني بإبعاد تيفيز غير صائب (فيل نوبل - رويترز)

نتائج البطولات الأوروبية الوطنية

انكلترا (المرحلة 23)

بلاكبيرن روفرز - نيوكاسل 2-0
سكوت دان (12 من ركلة جزاء)
والفرنسي غابريال اوبرتان (90).

سندرلاند - نوريتش سيتي 0-3
فرايزر كامبل (21) والفرنسي ستيفان سيسينيون (28) والاسباني ديفيد أليالا (54 خطأ في مرماه).

بولتون ونوررز - ارسنال 0-0
استون فيلا - كوينز بارك رينجرز 2-2

فولام - وست بروميتش 1-1

- ترتيب فرق الصدارة:

1- مانشستر سيتي 54 نقطة من 23 مباراة
2- مانشستر يونايتد 54 من 23
3- توتنهام 49 من 23
4- تشلسي 42 من 23
5- نيوكاسل 39 من 23

إيطاليا (المرحلة 21)

لاتسيو - ميلان 0-2
البرازيلي هيرنانيس (77) وتوماسو روكي (85).

أودينيزي - ليتشي 2-1
ميشال باسبينسا (2) وانطونيو دي ناتالي (37) لأودينيزي، ودافيد دي ميكيلي (26) لليتشي.

انتر ميلانو - باليرمو 4-4
الأرجنتيني دييغو ميليتو (22 و55 من ركلة جزاء و61 و69) لإنتر، واندريا مانتوفاني (17) وفابريسيو ميكولي (52 و66 و85) لباليرمو.

كالياري - روما 2-4
نابولي - تشيزينا 0-0
سينيا - كاتانيا (تأجلت بسبب الثلوج)

اتالانتا - جنوى (تأجلت)
بولونيا - فيورنتينا (تأجلت)
نوفارا - كليفو (الليلة 21,45)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- يوفنتوس 44 نقطة من 20 مباراة
2- ميلان 43 من 21
3- أودينيزي 41 من 21
4- لاتسيو 39 من 21
5- انتر 36 من 21

كأس اسبانيا (ذهاب نصف النهائي)

فالنسيا - برشلونة 1-1

البرازيلي جوناك (27) لفالنسيا، وكارليس بويول (35) لبرشلونة.

ميرانديس - أتلتيك بيلباو 2-1
لامباري كاميلو (90) لميرانديس، وفرناندو لورينتي (18 و27) لبيلباو.

كأس الرابطة الفرنسية (نصف النهائي)

مرسيليا - نيس 2-1
لويك ريمي (16) والبرازيلي برانداو (57) لمرسيليا، وانطوني مونييه (44) لنيس.

كأس هولندا (ربع النهائي)

الكمار - فينيندال 2-1
مارتن مارتينز (19 و66) لالكمار، ودينيس فان ميغدينبور (10) لفينيندال.

هيراكليس - فالفيك 0-3
سامويل أرمينتيروس (30) وكوامي كانسا (35) وماركو فيتشينوفيتش (58).

أيندهوفن - نيميغن (الليلة 21,45).